Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آراء تتناقض على خط مستقيم » (٥٦) مع آراء من زكوه ، فان أغلبيتهم تجله وتحترمه • وقد قال عنه الزهرى : « من أراد المغازى فعليه بابن اسحاق » (٥٧) ، وقال عاصم بن عمر ابن قتادة : « لا يزال فى النـاس علـم ما عاش محمـد بن اسحاق » (٥٨) ، ووصفه شعبة بن الحجـاج (٨٥/٧٠٤ ـ ١٦٠/٧٧٦) بأنه « أمير المحدثين لحفظـه (★) » (٥٩) ، وقال سفيان بن عيينة (١٠٧/٧٢٥ ـ ١٩٨/٨١٣) : « ما أدركت أحدا يتهم ابن اسحاق فى حديثه » (٦٠) وقال الامام الشافعى : « من أراد أن يتبحر فى المغازى فهو عيال على ابن اسحاق » (٦١) • وكان يحيى بن معين والامام أحمـد بن حنبل يوثقانه (٦٢) •

على أن مالك بن أنس ، من الجهة الأخرى ، وصفه بأنه دجال من الدجاجلة (٦٣) • كذلك يستفاد من عدة روايات أن هشام بن عروة لم يكن يعتبر ابن اسحاق من الثقات(٦٤) •

وأصح الماخذ التى أخذت على ابن اسحاق ، من وجهـة نظرنا ، هو ذلك الذى يتعلق بما درج عليه من « تتبع غزوات النبى ﷺ من أولاد اليهود الذين آسلموا وحفظوا قصـة خيبر وغيرها»(٦٥) • ويختم ابن سيد الناس حديثه عن هذا الاتهام وما شجر من خلاف بين ابن اسحاق والمحدث الـكبير مالك بن أنس بقوله انهما تصالحا فى النهاية ، وأن مالكـا أهدى ابن اسحاق حين غادر المدينة الى العراق خمسين دينارا ونصف محصوله من التمر فى ذلك العـام • ولم يكن مالك يقدح فى ابن اسحاق من أجل الحديث ، انما كان ينكر عليه تتبعه خيبر وقريظة والنضير ، وما أشـبه ذلك من الغرائب التى لم يقم عليها دليل ، من أولاد اليهود الذين أسـلموا • وكان ابن اسحاق يأخذ برواياتهم فى مغازيه على علاتها دون أن يتحرى صدق ما ينقل اليه من أخبار ، بخلاف مالك الذى لم يكن يرى الرواية الا عن متقن صدوق (٦٦) •

(★) فى ابن خلكان ٤/٢٦٧ ، وعيون الاثر ١/المقدمة « ابن اسحاق أمير المؤمنين . يعنى فى الحديث » ـ (المترجم) •